او الذم وعلا منجه ان يصلح لجعله مبتدا او جعل الفعل والفاعل خبرا عنه نحو نعم الرجل زيد وبيس الرجل عمرو ونعم غلام القوم زيد وبيس غلام القوم عمرو ونعم رجلا زيد وبيس رجلا عمرو وفي اعرابه وجهان مشهوران احدهما انه مبتدا والجملة قبله خبر عنه والثاني انه خبر مبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد وهو عمرو اي الممدوح زيد والمذموم عمرو ومنع بعضهم الوجه الثاني واوجب الاول وقيل مبتدا خبره محذوف والتقدير زيد الممدوح

وإن يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى

اذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح او الذم اغنى عن ذكره اخرا كقوله تعالى في ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب اي نعم العبد ايوب فحذف المخصوص بالمدح وهو ايوب لدلالة ما قبله عليه

واجعل كبيس ساء واجعل فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا

تستعمل ساء في الذم استعمال بيس فلا يكون فاعلها الا ما يكون فاعلا لبيس وهو المحلى بالالف واللام نحو ساء الرجل زيد والمضاف الى ما فيه الالف واللام نحو ساء غلام القوم زيد والمضمر المفسر بنكرة بعده نحو ساء رجلا زيد ومنه قوله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا ويذكر بعدها المخصوص بالذم كما يذكر بعد بيس واعرابه كما تقدم واشار بقوله واجعل فعلا الى ان كل فعل ثلاثي يجوز ان يبنى منه فعل على فعل لقصد المدح او الذم ويعامل معاملة نعم وبيس في جميع ما تقدم لهما من الاحكام فتقول شرف رجلا زيد ولوم الرجل بكر وشرف

غلام

غلام الرجل زيد وشرف رجلا زيد ومقتضى هذا الاطلاق انه يجوز في علم ان يقال علم الرجل زيد بضم عين الكلمة وقد مثل هو وابنه به وصرح غيره بانه لا يجوز تحويل علم وجهل وسمع الى فعل بضم العين لان العرب حين استعملتها هذا الاستعمال ابقتها على كسرة عينها ولم تحولها الى الضم فلا يجوز لنا تحويلها بل نبقيها على حالها كما ابقوها فنقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكر

ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وإن ترد ذما فقل لا حبذا

يقال في المدح حبذا زيد وفي الذم لا حبذا زيد كقوله ألا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا واختلف في اعرابها فذهب ابو علي الفارسي في البغداديات وابن خروف وابن برهان وزعم انه مذهب س وان من نقل عنه غيره فقد اخطا عليه واختاره المص الى ان حب فعل ماض وذا فاعله واما المخصوص فيجوز ان يكون مبتدا والجملة التي قبله خبره ويجوز ان يكون خبر المبتدا محذوف والتقدير هو زيد اي الممدوح او المذموم زيد وذهب المبرد في المقتضب وابن السراج في الاصول وابن هشام اللخمي واختاره ابن عصفور الى ان حبذا اسم وهو مبتدا والمخصوص خبره او خبر مقدم والمخصوص مبتدا موخر فركبت حب مع ذا وجعلتا اسما واحدا وذهب قوم منهم ابن درستويه الى ان حبذا فعل ماض وزيد فاعله فركبت حب مع ذا وجعلتا فعلا وهذا اضعف المذاهب

وأول ذا المخصوص أيا كان لا تعدل بذا فهو يضاهي المثلا

Copyright © King Saud University